[432] بدء القتال وشهادة الاصحاب (408) - 410 - فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم وقال: اشهدوا لى عند الامير انى اول من رمى واقبلت السهام من القوم كأنها القطر فقال عليه السلام لاصحابه: (قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه، فان هذه السهام رسل القوم اليكم)، فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة، حتى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام، جماعة فعندها ضرب الحسين عليه السلام يده على لحيته ويقول: (اشتد غضب الله على اليهود إذ جعلوا له ولدا، واشتد غضب الله على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة، واشتد غضب الله على المجوس إذ عبدوا الشمس والقمر دونه، واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم، أما والله لا اجيبهم إلى شئ مما يريدون حتى القى الله تعالى وأنا مخضب بدمى). (1) (409) - 211 - وقال ابن قولويه: حدثنى ابى وجماهة مشايخي، عن ابن عيسى، عن الاهوازي، عن النضر، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إن الحسين عليه السلام صلى بأصحابه يوم اصيبوا ثم قال:

_____ (1) - اللهوف: 100، بحار الانوار 45: 12، مثير الاحزان: 58 فيه من (اشتد)، 17: 255. _____